

## العقرب يلدغ في تركيا.. فمن التالي!!

د. بسام أبو عبد الله

أسقطه نواب حزب العدالة والتنمية في ٢١ / ٢ / ٢٠١٥ بأغلبية الأصوات. مقالات كل الصحافيين الأتراك تركز على «داعش» ومخاطرها، وتنتقد السياسة الخارجية التركية «المخزية» حسب تعبير زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض، ولكن السؤال يبقى: هل مواجهة داعش ممكنة في ظل الإنكار والحديث عن إرهاب «داعش» الوحشي، وإرهاب «النصرة» التامع مثلاً!!

أعتقد أن تحليل الرئيس بشار الأسد في مقابله مع قناة الميادين كانت الأكثر وضوحاً فيما يتعلق بخلفيات سياسة أردوغان. قال الأسد آنذاك: «أردوغان ينتمي للإخوان المسلمين بشكل عقائدي، وعميق، وهو لا يخفي هذا الشيء، ولم يخفه في السابق... لم يقل إنه منظم، ولكن اهتمامه بالإخوان المسلمين كان أكثر من اهتمامه بالعلاقات السورية-التركية... وهو يضع هذه الجماعة التي ينتمي إليها بفكره قبل الشعب نفسه... أي قبل الشعب التركي، والدليل أن أردوغان لم يتراجع عن مواقفه بالرغم من الأضرار التي لحقت بتركيا مع العلاقات السورية-التركية... وأعتقد أن لا مخرج لها إلا عبر طرق أبواب الرئيس الأسد في دمشق، وهو الأمر الذي يفسر مبادرة الرئيس بوتين حول «تحالف الضرورة» لمواجهة «داعش»... فالقادم أعظم في ضوء وجود ملايين الدواعش في تركيا، وبروز مخاطر انفضالية حقيقية... لكن السؤال الأكبر: ماذا عن ملايين الدواعش الذين تتجهجهم الفرخة الوهابية يومياً في نجد والحجاز، والخليج... هنا الطامة الكبرى التي تجعل كل هؤلاء يطرقون أبواب دمشق، إن لم يكونوا قد طرقتهم. أعان الله الرئيس الأسد في المرحلة القادمة على كثرة زواره ومواعيده، فالتائبون سوف يعودون إلى الطريق المستقيم.

١٢ / ٨ / ٢٠١٤ قال للصحيفة: (إن أغلبية المقاتلين الذين انضموا في بداية الحرب أتوا عبر تركيا، وكذلك الدعم اللوجستي، والأسلحة)... إذا لسننا هنا بصدد تقديم الأدلة حول تورط الحكومة التركية في دعم «داعش»، وغيرها من التنظيمات التكفيرية، فهذه الأدلة أصبحت موثقة في القضاء التركي، وأكثر من أن تحصي، ولكن الأخطر هو البيئية، والخطاب الذي يولد داعشيين جداً- أي الإيديولوجيا، والتحريض، ولغة الكراهية وهو الجانب الذي برع فيه حزب العدالة والتنمية طوال سنوات، ما يجعل الأمور أخطر مما يعتقد البعض، وخاصة حكومة الإخوان في تركيا، وهنا يشير الصحفي التركي (بوراك بيكيدل) إلى هذا الجانب بالقول: إن استطلاع رأي عام أجراه مركز (ميتروبول) أظهر أن ١١,٣٪ من الأتراك لا يرون في داعش منظمة إرهابية.. لكن في بلد فيه ٧٨ مليون نسمة، فإن هذا يعني أن ٩ ملايين إنسان تقريباً يتعاطفون مع داعش، ويرغبون بالعيش في ظل شرعية القتل، والإجرام، وإذا افترضنا أن ١٪ فقط من هؤلاء المتعاطفين مع داعش من الأتراك قرروا الانضمام (لجهادهم المزعوم) فهذا يعني أن هناك ٩٠ ألف جندي لداعش داخل تركيا.. يخلص الصحفي التركي للقول لا حاجة هذا لمنظمة عازلة مع سورية، لأن هناك ملايين الدواعش الذين ينتظرون اللحظة ليتحولوا إلى انتحاريين حسب المفهوم الداعشي..

واضح أن نظام أردوغان يكابر في الاعتراف بخطر داعش، وبالنتائج الكارثية لسياسته الخارجية، ويحاول التهريب مع داود أوغلو من الأسئلة الصعبة التي طرحها النائب (نظمي غور) من حزب الشعب الديمقراطي في ٢٠ / ٢ / ٢٠١٥.

حيث طالب فيها بالبحث، والتقصي حول نشاطات داعش في تركيا لفهم ديناميكيات المشكلة، ومخاطرها، وكيفية العلاج، وهو الاقتراح الذي

خلف هذا العمل، وأن التنظيم يُشكل تهديداً لوحدة تركيا، مطالباً أحزاب المعارضة ببيان مشترك لإدانة كل أنواع الإرهاب، دون أن يرف له جفن- أو يعود قليلاً للوراء ليتذكر أنه هو الذي اعتبر شاحنات الأسلحة التي ضُبطت متجهة إلى سورية لتسلم لداعش، وغيرها من التنظيمات الإرهابية، على أنها (مساعدات إنسانية)، ودعمه بذلك أردوغان، وعبد الله عل..

أحمد داود أوغلو نفسه الذي قال في آب الماضي عندما كان وزيراً للخارجية إن مقاتلي داعش يتشكلون نتيجة ما ساه (إقصاء السنة) في المجتمع، ورفض أنذاك تسمية هذا التنظيم بـ(المنظمة الإرهابية)، وجاءت التحقيقات التي أجراها النائب العام (أوزجان شيشمان) وهو أحد المدعين العامين الأربعة الذين سجنوا في أيار الماضي لتؤكد أن الشاحنات المرسله إلى سورية كانت حملة للأسلحة، وأن من كان يحملها، ويرافقها مسؤولون أتراك، وعناصر استخبارات تركية بأمر من الحكومة التركية.

النائب العام الذي اعتقل بتهمته تشكيل منظمة إرهابية ضد الحكومة اعتبر في شهادته أمام المحكمة أن أي تساهل في نقل أسلحة لمتطرفين في سورية سينتج عنه موت المئات من الشعب التركي، وأوضح أن انفجار الريجانية الذي وقع في ١١ أيار ٢٠١٣ من خلال تفجير سيارتين وأدى إلى مقتل ٥٢ شخصاً، وجرح ١٤٠ آخرين قد تم بإشراف المخابرات التركية من خلال العلاقة مع مجموعة إجرامية كانت تنقل السلاح والإرهابيين إلى سورية..

حسب ورقة بحثية بعنوان (صلات داعش مع تركيا) أعدها الباحث بيفيد فيليبس من جامعة (كولومبيا) الأميركية أكد فيها أن الوثائق كشفت (أن السعوي بندر بن سلطان مول نقل السلاح لداعش في تركيا)، وفي تصوري لأحد قادة داعش لصحيفة واشنطن بوست في

حدث ما هو متوقع في تركيا، إذ أبرزت وكالة (رويترز) للأنباء تحليلاً إخبارياً أشارت فيه إلى أن تحذيرات الرئيس الأسد لتركيا بدأت تتحول إلى حقيقة، وأنه حذر منذ عام ٢٠١١ من مخاطر دعم الإرهاب وارتداداته على داعميه، وأن هذا الأمر سيقهرهم، وأشارت الوكالة البريطانية إلى أن تركيا في حالة خراب، وصورتها أصبحت مشوهة كدولة ديمقراطية، وقوة إقليمية في (ناتو) مرشحة لدخول الاتحاد الأوروبي.

لو عدنا إلى كل مقابلات الرئيس الأسد الصحفية، وخطاباته منذ بدء العدوان على سورية لوجدنا أنها لا تخلو من التحذير الذي أشارت إليه (رويترز)، لا بل إنه شبه في إحدى مقابلاته (الإرهاب) بالعقرب الذي سيلدغ داعميه، ومثغليه، وها هو يلدغ في تركيا حيث الداعم الرئيسي له طوال سنوات الحرب على سورية، وحيث المستفيد الأكبر من التجارة، والتهريب والسلب، والنهب الذي مارسه (داعش)، ولا ننسى أخوات (داعش) مما يسمى (جبهة النصرة) و(أحرار الشام) وغيرها من تسميات الغفاق والدجل التي تستخدم الدين ستاراً لجرائمها، كما هو حال جماعة الإخوان المسلمين عبر تاريخها..

كان الرئيس الأسد يحذر الصمت في تركيا، والخليج، وهم يريدون بتصريحات فارغة، متكررة، متعجرفة عن أيامه «المعدودة»، وقرب سقوط الدولة السورية وحرمان الشعوب، وديمقراطيتها، وحقوق المسلمين.. في خطاب يدعو للتقوي، ويعطيك مؤشرات إلى جنون العظمة لدى هؤلاء، وعلى هستيريا ناجمة عن صمود الرئيس السوري، وشعب سورية، وحيثها.

الآن- بغع انفجار انتحاري في مدينة (سوروتش) على الحدود التركية- السورية فيقتل ٢٢ شاباً، ويجرح مئة آخرين، وفوراً يعلن أحمد داود أوغلو رئيس الوزراء المنتهية ولايته أن (داعش) يقف

## إيران لم تستبعد البدء بـ«حوار» حول ملفات المنطقة بعد الاتفاق النووي

# وزير خارجية بريطانيا يتحدث عن عدم رغبة بلاده بإسقاط النظام السوري..

## «ولن نحصل على النتائج المرجوة إذا انهارت مؤسسات النظام»

# أوباما يحذر من التورط في حرب جديدة في الشرق الأوسط

«التعاون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية سيستمر وهناك قضايا عالقة نسعى إلى حلها وهناك قيود بشأن استيراد وتصدير الأسلحة سيتم رفعها بعد خمس سنوات» وحول إمكانية عودة الحظر المفروض على بلاده، أوضح عراقي أن آلية العودة إلى الوضع السابق في حال نقض الاتفاق النووي معقدة جداً أي أنه في حال وجود شكوى من أي طرف في الاتفاق يجتمع وزراء خارجية الدول المعنية لمناقشتها خلال ١٥ يوماً. مشيراً إلى أن قرار مجلس الأمن أكد أن نقض الاتفاق من طرف يجعل الآخر حراً في التزاهم.

وأوضح أنه: «لم يتم استخدام لفظة تعليق للحظر في حالة نقض الاتفاق النووي معقدة جداً أي أنه في حال وجود شكوى من أي طرف في الاتفاق يجتمع وزراء خارجية الدول المعنية لمناقشتها خلال ١٥ يوماً. مشيراً إلى أن قرار مجلس الأمن أكد أن نقض الاتفاق من طرف يجعل الآخر حراً في التزاهم.

وأوضح أنه: «لم يتم استخدام لفظة تعليق للحظر في حالة نقض الاتفاق النووي وإنما جاء بكلمة إلغاء»، مضيفاً: إن ما يسمنونها قضية الأبعاد العسكرية المحتملة للبرنامج النووي تقع خارج الاتفاق النووي وستكون بين إيران والوكالة الدولية للطاقة الذرية، «وأعتقد أن إيران خرجت من طاولة البند السابع تبعاً لقرار مجلس الأمن الأخير والقرار لم يضع القضايا السياسية الصاروخية الإيرانية ضمن المادة ٤١».

وتوصلت إيران والقوى الكبرى لاتفاق تاريخي حول الملف النووي الإيراني في فيينا الأسبوع الماضي، بعد أكثر من ١٢ عاماً من المفاوضات.

النووي مع مجموعة خمسة زائد واحد، مشددة على أنه طوال مدة المفاوضات النووية لم يتم طرح أي موضوع آخر على طاولتها، لكنها لم تستبعد أن يكون هناك حوار حول المواضيع الأخرى بعد الاتفاق.

وقال مساعد وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي خلال مؤتمر صحفي أمس في طهران نقلته وكالة «سانا»: «سنوات الحفظ على قدراتنا الدفاعية وملتزم بسياسات مقارعة الاستكبار»، لافتاً إلى أن حصيلة مفاوضات فيينا فتحت الباب للتعاون مع إيران، وأن دول الجوار ستكون أقرب للتعاون معها بعد رفع إجراءات الحظر. وبين عراقجي أن قرار مجلس الأمن الدولي الأخير يؤكد أن إيران لا تشكل تهديداً للأمن والسلام في المنطقة والعالم، وأن المجلس الذي سبق أن أصدر ستة قرارات تحت البند السابع بحقها ألغى كل القرارات ضدها وبما يجتصع الدولي إلى التعاون معها.

وذكر أن المفاوضات الإيرانية-سعودي خلال المفاوضات النووية للتوصل إلى اتفاق جيد ما بلاده مستحج على أي تصريحات تعارض ما نص عليه الاتفاق، موضحاً أن الملف النووي الإيراني سيخرج من مجلس الأمن الدولي يوم تنفيذ الاتفاق، ولكن يجب الإفراج عن الأرصدة الإيرانية المجمدة في الخارج قبل التنفيذ، وأن



وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند

جيداً لأمننا القومي ولقواتنا». وأشار أوباما إلى فعالية الغارات الأميركية ضد مواقع تنظيم داعش في المنطقة، مشيراً إلى أن التنظيم تعرض لضربات جوية «أكثر من ٥٠٠ مرة» منذ بدء التحالف الدولي بزعماء واشنطن في قصف مواقعهم.

كما أعاد الرئيس الأميركي إلى الأذهان تقديم الولايات المتحدة «تدريبات ودعمًا للقوات

المعتدلة، للسلطة في البلاد وتقوم بحمارة داعش»، مشدداً على ضرورة عدم تكرار الأخطاء في سورية والعراق.

وأضاف وفق ما نقلته وكالة «الأنابضول» للأنباء: «لن نحصل على النتائج المرجوة إذا انهارت مؤسسات النظام، فالنتيجة المطلوبة هي حصول تغيير سياسي في النظام، والحفاظ على البنية التحتية الأساسية للدولة، وتشكيل شرعية سياسية من مجموعات معتدلة».

واستطرد هاموند: «نريد أن تكون في سورية مرحلة انتقالية سياسية ديمقراطية، وترجع تلك المرحلة أكثر من سقوط النظام».

وأشار الوزير البريطاني إلى تنفيذ بلاده غارات جوية ضد مواقع داعش، معتبراً إياها غير كافية بمفردها للقضاء على التنظيم الإرهابي، مضيفاً: «إن تلك الضربات أضعفت القدرة العسكرية للتنظيم».

من جانبه أعلن الرئيس الأميركي باراك أوباما أن على الولايات المتحدة ألا ترسل قوات برية إلى الشرق الأوسط وألا تتورط في حرب جديدة في المنطقة.

وقال في لقاء مع محاربيين قدامى في ولاية بنسلفانيا الثلاثاء نقلته وكالة «نوفوستي»: «إنني على يقين أن علينا ألا ندخل مجدداً في حرب برية كبيرة بالشرق الأوسط.. ليس ذلك

### الوطن- وكالات

يبدو أن العديد من عواصم القوى الكبرى البريطانية، وبعلا وزير خارجيتها فيليب هاموند أمام النواب البريطانيين الثلاثاء بأن بلاده «لا ترغب» في سقوط النظام السوري «إنما تريد مرحلة انتقال سياسي»، في حين جاء المؤشر الثاني بلغة أقل مباشرة لكنها تحمل في مدلولاتها الكثير، تحذير الرئيس الأميركي باراك أوباما من «التورط في حرب جديدة في الشرق الأوسط».

وفي تصريح أمام برلمان بلاده للوقوف على أهمية التعليق على تنظيم داعش الإرهابي في سورية والعراق، أوضح هاموند أن «إدخال القوات الغربية لن يجلب حلاً للبلدين، كما أننا نريد حصول تغيير سياسي في النظام السوري، من خلال حكومة شرعية تحظى بدعم كل المجموعات

### تظاهرات في تركيا تنهم الحكومة بدع «داعش».. والشرطة تستخدم الغاز المسيل للدموع ضدها

## حزب العمال الكردستاني يتبنى عملية

## قتل الضابطين التركيين رداً على تفجير سروج



احتجاجات في سوريك بعد التفجير الانتحاري (أ.ب.ف)

خبراء المتفجرات عبوة ناسفة قرب مبنى حزب «العدالة والتنمية» في أنقرة، وإضافة إلى ذلك وقعت في تركيا في الأونة الأخيرة هجمات عدة استهدفت رجال أمن، إذ تعرض مركز للشرطة في منطقة سلطان غازي الثلاثاء لهجوم مسلح، ولم تعرف حتى الآن هوية المهاجمين، وحسب وسائل إعلام تركية، فقد أطلق رجال الأمن النار رداً على الهجوم، ولم تتوافر معلومات عن سقوط ضحايا أو مصابين، وتجري الشرطة تحقيقات في الحادث. وفي محافظة آدي يمان جنوب شرق البلاد قتل عنصر من الدرك وأصيب إثنان آخرون في هجوم مسلح، وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن الدرك يشبهه في تورط متطرفين إرهابيين، ولم تتوافر معلومات عن سقوط ضحايا أو مصابين، وتجري الشرطة تحقيقات في الحادث.

وفي محافظة آدي يمان جنوب شرق البلاد قتل عنصر من الدرك وأصيب إثنان آخرون في هجوم مسلح، وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن الدرك يشبهه في تورط متطرفين إرهابيين، ولم تتوافر معلومات عن سقوط ضحايا أو مصابين، وتجري الشرطة تحقيقات في الحادث.

وفي محافظة آدي يمان جنوب شرق البلاد قتل عنصر من الدرك وأصيب إثنان آخرون في هجوم مسلح، وذكرت وكالة الأناضول للأنباء أن الدرك يشبهه في تورط متطرفين إرهابيين، ولم تتوافر معلومات عن سقوط ضحايا أو مصابين، وتجري الشرطة تحقيقات في الحادث.

أجج تفجير سروج غضب بعض فئات المجتمع التركي ولاسيما الكرد، والسلطات ترد على الاتهام بالانتماء وتقول إن بعض السياسيين يستغلون التفجير في تحقيق مكاسب سياسية.

ووضع تفجير سروج السلطات التركية أمام معضلة داخلية، حيث أجج غضب بعض فئات المجتمع التركي ولاسيما الكرد الذين يتهمون السلطات بالفشل في مواجهة داعش داخل البلاد وعلى الحدود، ورد محتجون في أكثر من منطقة قبل أن تدار خراطيم المياه والغاز المسيل للدموع تجاههم من قبل الشرطة التركية «الحكومة القاتلة ستعرض للسماة عن جرائمها».

وتبني حزب العمال الكردستاني أمس قتل ضابطي شرطة في هجوم بمدينة شانلي أورفا في جنوب شرق تركيا بالقرب من الحدود السورية.

وقالت وكالة رويترز: إن حزب العمال الكردستاني نفذ عملية قتل الشريطين التركيين رداً على التفجير الانتحاري في سروج، وأعلنت السلطات المحلية في محافظة شانلي أورفا عن مقتل ضابطين في التفجير في هجوم مسلح.

وكان الضابطان يسكان في شقة واحدة، وقتل كل منهما برصاص في رأسه. وحسب وسائل الإعلام، كان أحدهما يعمل في قسم مكافحة الإرهاب، في حين كان الثاني عضواً في القوات الخاصة التابعة للشرطة.

وأمنياً أيضاً، كشفت معلومات أمنية أن منفذ هجوم سروج الانتحاري الذي وقع الإثنين الماضي هو شاب تركي في العشرين من عمره.

وتجدر الإشارة إلى أن محافظة شانلي أورفا شهدت قبل يومين هجوماً انتحارياً

### «التنسيق» والتغيير والتحرير تقاطعان وكريدي لـ«الوطن»: التدخلات الإقليمية والدولية تؤثر في اصطافات المعارضة

## قوى من المعارضة وأحزاب مرخصة تتشاور لإطلاق

## نداء عاجل لإعداد طاولة حوار سياسياً لإنقاذ سورية»



جانب من اللقاء الذي جمع أطراف المعارضة والأحزاب المرخصة (خاص - الوطن)

وعن إذا ما كان يختلف الحوار الذي دعت إليه الهيئة عن لقاء موسكو، قال مرعي: «نحن نطرح طاولة حوار في دمشق أو في غير دمشق، المهم أن يستمر الحوار سواء كان في موسكو أم في دمشق لأن الأزمة السورية أصبحت أزمة معقدة والوضع الإنساني والاقتصادي للشعب السوري مزمياً»، مضيفاً: «لذلك نعمل بكل ما أوتينا من قوة من أجل وقف الحرب ووقف الاقتتال والتدمير والعودة إلى البناء وإعادة البناء، لأن سورية يجب أن تحظى بالسلام والمحبة والعيش المشترك وهذا الشيء نفتقده في الوضع الراهن في سورية، سورية بحاجة إلى جهد الجميع سواء حكومة كانت أم معارضة».

وأشار مرعي إلى أن العمل «دعت الجميع ومرحب بالجميع، والبيان مدعو للجميع للتوقيع عليه من دون استثناء حتى من هم خارج البلاد»، لافتاً إلى أن «هناك قوى وداعش».

ولفت إلى أنه «ليس ضد جلوس حاملي السلاح على طاولة الحوار إذا كانوا يريدون

### الوطن

بحث أطراف من قوى المعارضة والأحزاب المرخصة أمس خلال لقاء تشاوري في دمشق ضرورة إطلاق «نداء عاجل» لفرض طاولة حوار سياسي على الأطراف السورية».

وطرحت «هيئة العمل الوطني الديمقراطي» المعارضة على عدة قوى وأحزاب «النداء العاجل» لفرض طاولة حوار سياسي على قوى معارضة وأحزاب مرخصة، معتبرة أن الاتفاق في فيينا حول النووي الإيراني يمكن أن يكون مؤشراً مهماً إلى إمكانية إنجاز تسويات سياسية كبرى عبر طاولة الحوار.

وأيدت عدة قوى وأحزاب «النداء» على أن تتواصل اللقاءات الثنائية والثلاثية بين القوى والأحزاب من أجل مناقشته في الأيام المقبلة القادمة لإعلان الموافقة عليه بعد إجراء بعض التعديلات.

وغاب عن «اللقاء التشاوري» عدة قوى سياسية معارضة أبرزها «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي المعارضة، و«جبهة التغيير والتحرير».

وفي تصريح لـ«الوطن»، قال رئيس «هيئة العمل» محمود مرعي: إنه «تمت دعوة القوى السياسية كافة في سورية من أجل فتح طاولة حوار نداء للحكومة السورية لفتح هذه الطاولة للي الدعوة العديد من القوى السياسية والشخصيات الوطنية منهم حزب الشعب وحزب الشباب ومنبر النداء الوطني وأحزاب وشخصيات أخرى»، مضيفاً: «نحن سوف سنستمر في هذا الطلب وسوف نحضر ونعد للتواصل مع المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا والسفراء المعتمدين في دمشق والخارجية السورية من أجل تفعيل الدعوة نحو فتح دعوة للحوار السوري السوري لأننا نعتقد بأن لا حل للأزمة السورية إلا بالحوار السوري السوري».